

تأملات قرآنية في سورة الفاتحة - الدرس (21) د. عماد السواعير

عماد السواعير

ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:24](#)

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين. نواصل معكم هذه المجالس القرآنية في تدبر كلام الله رب البرية. في تأملات قرآنية في سورة الفاتحة. فكتنا - [00:00:44](#)

ازلنا نتفياً ظللال هذه السورة المباركة ظللال اعظم سورة في القرآن العظيم خلال هذه السورة التي اذا وعها العبد بقلبه وظهر اثرها على لسانه وجوارحه. فلا شك ولا ريب باذن الله سبحانه وتعالى. انه من الموفقين - [00:01:04](#)

هذه الاية او هذه السورة يا كرام والتي قلنا انها تسمو بروح العبد وقلبه الى منازل ثلاث لن يبلغ الجنة ولن ينال رضى الله الا بهذه المنازل الثلاث. والتي هي بوابته - [00:01:31](#)

العبودية فلا عبودية حقه الا اذا ادخل العبد قلبه الى هذه المنازل الثلاث منزلة المحبة والتي اودعها الله سبحانه وتعالى في قوله الحمد لله ومنزلة الرجاء والتي في قوله سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم. ومنزلة الخوف والتي في قوله جل في علاه مالك يوم الدين -

[00:01:54](#)

تكلمنا كثيرا يا كرام ان هذه المنازل الثلاث من حققها حق التحقيق فلا بد ان ينيخ قلبه في محراب اياك نعبد واياك نستعين. وذكرنا شيئا من دلالات قوله جل في علاه. واياك نستعين. فنيهتكم ولا ازال - [00:02:26](#)

استجابة لقول رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. حينما قال لحبيبه معاذ لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني هذا الحديث يا مسلم هو ترجمة لقوله واياك نستعين. فلا عبادة الا - [00:02:56](#)

من بوابة الاستعانة ولن توفق لعبادة من العبادات. الا اذا ظهر افتقارك الى الله في بوابة الاستعانة. فتطلب منه العون والمدد ان يعينك على كل بعبادة تقربه اليه. ثم طوفنا - [00:03:17](#)

في عالم الاخلاص ودلالات تقديم الضمير المنفصل. اياك فصله وتقديمه. ثم ذكرت لكم يا كرام ان الله جل في علاه في هذه السورة التي تتكرر معك في كل ركعة. واياك - [00:03:44](#)

ان تتعامل مع التكرار في القرآن كتعاملك مع غير التكرار اعني الشبه الذي يتكرر له دلالات وله اشارات. وينبغي ان يفيض على قلبك افاضات فتكرار قراءة سورة الفاتحة ليس عبثا يا كرام وحاشاه جل في علاه ان يكون شيه في كلامه على سبيل العبد - [00:04:06](#)

وان يكون امر نبيه صلى عليه الله وبيانه لنا في ان نقرأ الفاتحة في كل ركعة ان يكون ذلك ضربا من العبث. لا فتكرارها له دلالات قلنا منها ان الفاتحة صلاح جامل - [00:04:35](#)

بقلبك قلت ان القلب الذي اعلن المحبة والرجاء والخوف فخلق واناخ في محراب العبودية قل وولج باب الاستعانة ووصل الى العبودية قلت ان هذا القلب كانه نادى على مولاه فقال دلني على الطريق اليك - [00:04:56](#)

كيف اعبدك العبادة طريق الوصول الى الله سبحانه وتعالى فبينت الفاتحة في اعظم دعاء واجمعه كما قال ابن تيمية رحمه الله دعاء سورة الفاتحة اهدنا الصراط لم جاء هذا الدعاء؟ ذكرنا شيئا من اسرار هذا الدعاء ولطائف هذا الدعاء. وان العاقل - [00:05:22](#)

هو الذي يسأل الله الهداية ويقر من اعماق قلبه انه فقير الى الهداية. فان شك للحظة انه غير محتاج الى الهداية فليترك قراءة هذه الاية. لا يقرأن اهدنا الصراط المستقيم - [00:05:50](#)

ثم ذكرت لكم انك تسأل الله الهداية الى اي شئ الى الطريق الموصل اليه. فنعت لك الطريق تبين انه طريق مستقيم لعجاج فيه ثم نعت لك وصفة وبيان سالكي هذا الطريق. وهذا من تمام رحمته وكمال - [00:06:13](#)

لعدله فانه هو اللطيف الخبير. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. امرك بان فكان بك لطيفا خبيرا فبين لك الطريق الذي يوصل اليه. من كمال رحمته يا كرام انه لم يكتفي جل في علاه - [00:06:38](#)

في وصف الطريق وصفا عاما يتعلق بنعت الطريق نفسه. وانما نعت لك السالكين بهذا الطريق فقال لك ان طريقي الموصل الي لابد ان يسلكه نبي فطريق لم يسر عليه محمد صلى عليه الله ليس صراطا مستقيما. من اين اتينا بهذا - [00:06:58](#)

من قولك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين ايش؟ انعمت عليهم. من هم المنعم عليهم؟ اول من يدخل فيهم ومن يطع الله فهوى الرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من للبيان في لغة العرب من النبيين - [00:07:31](#)

المنعم عليهم. الذين تسأل الله ان تسير على الصراط الذي سلوه الانبياء فطريق يعود الى السالين واليمين والى بشر ولم يسلكه نبي ليس طريقا مستقيما او صحيحا. ولا يمكن بحال - [00:07:52](#)

ان تكون القاضيانية والبهائية. وغيرها من الملل والنحل. ان تكون طريق سلامة ونجاة. مستحيل لان ليست طريقا لنبي من الانبياء ومحمد صلى عليه الله هو خاتم الانبياء ثم ذكرت لكم يا كرام - [00:08:19](#)

ان هذا الطريق طريق ابي بكر. فقلتم لي بلسان اعينكم وهل ذكر ابو بكر في الفاتحة؟ فقلت لكم نعم فان الذين انعم الله عليهم بعد النبيين الصديقين. وابو بكر رضي الله تعالى عنه اول صديق - [00:08:41](#)

واعظم صديق في هذه الامة. فطريق ما سلكه ابو بكر وما سلكه الشهداء. عمر وعثمان وعلي ليس طريق نجاة فالفاتحة رسمت لك طريق النجاة. وانا دائما اسأل نفسي واسمع سؤال واسمع سؤال يطرح - [00:09:02](#)

الفرق كثيرة وادعاء الحق كثر. فاقول لا يمكن عقلا ان يتركنا الله هملا وان لا يشرح وان يوضح وان يبين لنا طريق النجاة. مستحيل. الله رسم لك طريق النجاة في سورة الفاتحة. بين لك - [00:09:25](#)

طريق النجاة هو طريق محمد صلى عليه الله. هو طريق الصحابة رضي الله تعالى عنهم والصالحين واعظم الصالحين هم الذين يصدق عليهم قول الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه في صحيح البخاري ومسلم من حديث عمران - [00:09:45](#)

الحسين خير الناس او خيركم قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. هؤلاء الصالحون هؤلاء المصلحون هؤلاء طريقهم طريق النجاة. لذلك ايها الاحبة الكرام بعد ان وصفت لنا سورة الفاتحة وبينت لنا - [00:10:02](#)

الناجين من السالكين زادت البيان بيانا. فبينت لي ولكم نعت الذين تنكبوا الصراط فكأنها تقول لك ان طريق الله الموصل الى الله هو طريق هؤلاء الزمرة الذي هذا نعته وهو لا يشبه - [00:10:21](#)

طريق هؤلاء وهؤلاء. من هؤلاء؟ اول المغضوب عليهم فذكرنا ان ذكر غير المغضوب عليهم في مكانه. وفي محله وليس عبثا. هذه التوايح توايح التي جاءت كلها او جاءت كلها لبيان نعت هذا الصراط - [00:10:43](#)

كلها تزيده وضوحا. فذكرت لك سورة الفاتحة يا مسلم اصل الشر واصل كل انحراف في البشرية انما يعود لامرين اثنين ذكرنا في سورة الفاتحة اما الانحراف الاول فانحراف شهوة وهو الذي تلبس به اليهود ومن سار على طريقهم. من الذين غضب الله عليهم

وذكرت لكم ان من اخص - [00:11:10](#)

خصائص المغضوب عليهم. ومن علائم المغضوب عليهم انهم غارقون في شهوات عندهم علم عندهم معلومات ولا نسميه علما. لكنهم اخطأوا طريق العمل. فركعوا في الشهوات اشتروا بايات الله ثمنا قليلا. بيدلون يحرفون يكتبون الكتاب بايديهم. ويقولون هذا من عند

الله. يعرفون الله - [00:11:44](#)

ويعرفون ان لله كتبنا لكنهم اشتروا بايات الله ماذا؟ ثمنا قليلا فقلت لكم هذا المرض مرض الشهوة. شهوة من ينسب ويحسب الى

العلم. الغرق في الشهوات مسلك اليهود. نسال الله السلامة والعافية - [00:12:14](#)

وهذا اصل الشر الاول. واصل كل انحراف اما انحراف نحو الشهوة. يعرف الحبيب ان الربا محرم وان الخمر حرام لكنه يشرب ويرابي يهودية هذه هذه الشهوانية نسال الله السلامة والعافية. ونحن هنا لا نكفر اهل المعاصي لكننا نقول هذا نعتوا اليهود. الذين غضب الله عليهم ثم حدثتكم - [00:12:34](#)

حديثا فيه شيء من التطويل اتمه الان باذن الله جل في علاه. عن عاقبة كونك شهوانية. اعني عاقبة تركك لهذا العلم الذي عندك ذكرت لكم ان ترك العمل بالعلم علامة مرض - [00:13:03](#)

ودليل ضياع وانحراف نسال الله السلامة والعافية بل هي علامة غضب من الله سبحانه وتعالى وان لترك العمل بالعلم وبينت لكم ما هو العلم ومن المخاطب بهذا؟ ليس العلماء والدعاة وطلبة العلم. هم اول من يدخل في هذا الخطاب. لكن يدخل في - [00:13:24](#) في كل من حدث له علم وصله علم ثم ظل غارقا في شهوته. قلت لكم لترك العمل بالعلم اثار قبيحة منها انه عرض نفسه لذلك محشر الذي جاء نعته في حديث اسامة بن زيد ذلك الرجل الذي تندلق امعاء بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى - [00:13:46](#) اليه اهل النار ويقولون يا فلان مالك الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ يعرف لكنه لا يطبق. غرق في الشهوة فيقول بلى كنت امركم بالمعروف ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه. وذكرت لكم ان من اثار ترك العمل بالعلم الغضب. وهو الذي - [00:14:09](#) وفي سورة الفاتحة فان غير المغضوب عليهم باجماع اهل التفسير اليهود ابتداء. وانما غضب الله عليهم لما صنعوه وفعلوه من تركهم نور الهدى وطريق الانبياء والله المستعان. وذكرت لكم ايها الاحبة الكرام ايضا ان من اثار ترك العمل بالعلم ان تارك العمل بالعلم عرض نفسه لسؤال - [00:14:33](#)

ذكره النبي صلى عليه الله. حينما قال لك واسمع يا مسلم. لن تزول ان قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع منها وعن علمه كيف عمل فيه؟ وهذه التي خافها الاولون فبلغوا المنازل وذكرت لكم ايها الاحبة الكرام ان العاقل يجتهد في العمل - [00:14:59](#) حتى لا يسأل عن هذا العلم كذلك ذكرنا ووقفنا عند هذه الثمرة الاخيرة من ثمار او اثار او عواقب ترك العمل بالعلم ان تارك العمل بالعلم عرض نفسه للانتكاسة عرض نفسه للانتكاسة. نعم - [00:15:29](#)

ان الذين ينتكسون كثر والذين يتغيرون كثر والذين يبيعون دينهم بعرض قليل كثر. يصبحون مؤمنين ويمسسون على الكفر نسال الله العافية ينتقلون من روضة السنة الى حطام ونار البدعة نسال الله السلامة والعافية - [00:15:57](#) كان يدعو الى التوحيد وتنقية العبادات من الشرك. فصار اليوم من دعاة الشرك. نسال الله السلامة والعافية كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. واليوم لا منكر في قاموسه. ومعجم دلالته. كل شيء عنده حلال ومباح. ما الذي - [00:16:16](#) يرى ان الذي غيرك وان الذي كان سببا في عدم ثباتك. وانصياعك خلف شيطانك. شيطان شركك وشيطان شهوتك قبيل موتك انك ما تعمل بعلمك احذر يا مسلم والله لو لم يكن لاثار ترك العمل بالعلم الا هذه نكفت - [00:16:36](#)

انك تنتكس مصداقا لقوله جل في علاه ولو انهم فعلوا ما يوعظون به. ايش؟ لكان خيرا لهم واشد تثبيتا الثبات في العلم. لذلك مرت بك شهوة ولا بد ان تمر. قلوبنا اليوم قلوبنا - [00:16:58](#)

اليوم في اموال ترجع الى الاصلين الاثنين الذين اشرت للاول منهما. الشهوات والثاني الشبهات. وهذه الامواج تتلاطم وقلبك ضائع فيها لن يثبت قلبك الا ان كان على صدق واخلاص وعمل - [00:17:22](#)

وذكرت لكم يا كرام ان في ترجمة الامام احمد رحمه الله وغيره من علماء هذه الامة ما يغني عن كثير ما قال وقيل وقال في ذكر اثار العمل بالعلم كيف يكون وسيلة من وسائل الثبات - [00:17:45](#)

ثم اختتم اثار ترك العمل بالعلم في اثر لعلنا نلمسه ونلاحظه. وهو انك ان لم تكن عاملا بعلمك. مؤديا هذا الدين الذي عندك سالكا سبيل المنعم عليهم فلن يرى اثر لك - [00:18:09](#)

المؤمن كنيته صلى عليه الله سراجا منيرا العامل بعلمه سراج منير. انار لنفسه فجنب نفسه طريق الحرام وسار على طريق الحلال وانار لغيره واخص الغير من ستقف بين يدي الله وتسال عنهم الزوجة - [00:18:36](#)

الاولاد هؤلاء اول من تسأل عنهم يوم القيامة كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فان كنت عاملا بعلمك يظهر اثر العلم علي فتقبل على الاوامر وتهجر وتبتعد عن النواهي والزواج فابشر باذن الله سبحانه وتعالى بانك سراج منير. انرت على الاقل - [00:19:07](#)

لنفسك طريق النجاة وبان الله سننير لغيرك. لكن يا مسلم ان كنت تقول ما لا تعمل. وتعرف ولا تعمل فانك لست سراجا منيرا. لانك ما اذعت لنفسك حتى تضية الطريق لغيرك. لذلك يا كرام - [00:19:37](#)

اتحدث عن طبقتين في هذا الاثر طبقة من يحسب وينسب الى العلم الشرعي ايا كان امام مؤذن خطيب طالب علم معلم واعظ انسان يمارس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا الكلام موجه له. ان كنت لا تعمل بهذا العلم - [00:20:00](#)

فثق تماما ان اثر دعوتك لن يظهر على غيرك لقد ذكر الامام مالك ابن دينار كلمة لابد ان تنقشها على جدار قلبك يا طالب العلم يقول ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب. ما تصيب القلوب. الموعظة ما تصيب القلوب - [00:20:26](#)

كما تزل القطر عن الصفا ويقول ابن الجوزي رحمه الله ولقد رأيت اقواما من المنتسبين الى العلم. ممن اهملوا نظر الرب اليهم في الخلوات. لم يظهر اثر العلم عليك الخلوّة - [00:20:58](#)

قال فمحي محاسن ذكرهم في الجلوات فصاروا موجودين كالمعدومين استاذ دكتور في التفسير في القراءات في العقيدة في الفقه لكن لا قيمة لهم. لا وزن له. والنبي صلى عليهم لا يقول - [00:21:20](#)

بالرعب وكل من كان على طريق محمد صلى عليه الله فله وزن وله مهابة وله رعب فما لي اراك لا يابه بك احد يقام وزن للفاجرات الفاسقات وانت يا صاحب العمامة لا وزن لك. لم - [00:21:37](#)

لانك تنكبت الطريق ومضى اثر العلم عليك لا على القلب ولا على اللسان ولا على الجوارح. فصرت موجودا معدوما انت وغيرك من الجمادات السيان حينما كانت ترتعد فرائس الطغاة لما يسمعون ذكر عالم من العلماء. لم؟ هذا التغير وهذا التبدل؟ لان هذا الموسوم بالعلم على - [00:21:59](#)

ليس عالما ربانيا. لم يظهر اثر العلم عليه. فصار موجودا معدوما وشتان بين موجود موجود وموجود معدوم لذلك ايها الاحبة الكرام هذه كلمة الامام ابن الجوزي لابد ان يحفرها طالب العلم. والانسان صاحب الدعوة على جدار قلبه - [00:22:36](#)

تأمل حال ذلك المدرس الذي كان يمارس التدخين امام الطلاب ويمارس كل ما حرمه الله فيأمر وينهى لكن لا يستجيب له احد. وكل الحاضرين الان سلهم عن ذلك المدرس الذي كان ينهاك ولا ينتهي. تصدقه؟ ما تصدقه - [00:23:04](#)

كاني بك تزجره بقول ابي الاسود الدؤلي لا تنهى عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم مشكلة تتكلم عن الاصلاح وانت اول مفسد وانت الاصلاح لا لم تشرق شمس في محياك. لا في بيعك ولا شرائك ولا في اي شيء يتعلق بك. هذه مشكلة كبيرة يا اخوان - [00:23:23](#)

لذلك يحذر الانسان ان لا يظهر اثر علمه على على الخلق على الناس. مشكلة يا اخواني قد يقول قائل يأتي النبي وليس معه احد قد يقول قائل سيدنا نوح لم يظهر اثر دعوته على ولده. نقول لك انه بذل السبب - [00:23:50](#)

ونعتقد اعتقادا جازما انه لم يقصر في ذلك. لكن المشكلة انت قصرت. لذلك ما ظهر اترك. ثق تماما وانا اتكلم عن نفسي وعن اخواني الزوجة هذه الصق انسان بك في بيتك. وانا لا اقول اقرب فلا اقرب من الام والاب - [00:24:11](#)

لكن الصق انسان بك في بيتك زوجة لك. هذه الزوجة يقينا ان لم ترك على خير وصلاح واستقامة فلن تتأثر بك اذا ما رأتك تقوم او تصوم او تنزجر تكف تغض بصرك ثم تأمرها وتعطيها المحاضرات - [00:24:31](#)

والندوات لن يؤثر فيها اخرج عبد الرزاق في مصنفه وهذا الاثر والله من اعجب ما سمعت بسنده الصحيح عن عبد الله ابن عمر قال كان عمر اذا خطب الناس جمع ابناؤه فقال يا بني - [00:24:53](#)

ان الناس ينظرون اليكم نظر اللحم الى الطير او نظر الطير الى اللحم الشك مني. يعني نظر الطيور القوية الى الطيور الضعيفة. تريد ان تهجم عليها فان اقدمتم اقدموا وان احجمتم احجموا - [00:25:15](#)

الناس ينظرون اليك. انت ايها السراج المنير معلم المدرسة والخطيب والداعي. وانت انت يا من تصلي جماعة. تصلي في المسجد

جماعة الناس ينظرون اليك ويراقبون افعالك وثق تماما ان افعالك تحفر فيهم حفرا وان اقوالك - [00:25:35](#)

قطرة على صخرة ما تؤثر الناس يقتدون بالفعال ولا سيما الاولاد. والزوجة والعمال والموظفين الذين عندك ما قيمة امرك ونهيك

وشعاراتك البراقة وانت تعاملهم معاملة اليهود لن يأخذ منك حقا ولا باطلا - [00:25:55](#)

اذكر مشهد ما انساه. واحد الحاضرين رآه معي رجل استأجر اجبرا وكان قد اغلظ عليه اغلاظا عجيبا في الامر والنهي والزجر وكلفه

ما لا يطيق وعامله معاملة يربأ عنها العصاة. فضلا عن المستقيمين - [00:26:19](#)

فتلفظ هذا الاجير بكلمة فيها شيء من الشرك. شرك اللفظي حلف بغير الله فانكر عليه هذا الانسان الذي استأجره وعذبه المشهد لا

يغيب عن ذاكرتي. سعد فيه النظر وكأنه يقول له قبل ان تعلمني التوحيد تعلم انت التوحيد - [00:26:42](#)

قبل ان تنكر علي وانكار صحيح. ويجب عليك ان تنكر ولو كنت غارقا في المعاصي. هذه قضية فانية لكن مشكلة تظن هذا العامل

استجاب لهذا الامر او هذا الانكار ما عظيم - [00:27:07](#)

ان يهديهم. ليه؟ لانك ثق تماما الناس ومن شك في هذا الكلام يقتدون بافعالنا في تعاملنا ولا سيما ايها الاحبة الكرام من رزقه الله

المنهج الصحيح. والمنهج السليم. اياك اياك ان ينفر الناس - [00:27:22](#)

من دعوة اهل السنة والجماعة لسبب اقوالك وغلظتك وحدتك. وسوء اخلاقك فلا يذكر اهل السنة الا انقذح في اذهانهم وقام

في نفوسهم صورة ذلك الرجل سيء الاخلاق ما يصلح - [00:27:47](#)

النبي صلى عليه الله وهو مؤيد بالوحي معه جبريل معه جبريل قال له الله فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب ايش

من حوله مع وجود الوحي ينفضون من حوله - [00:28:10](#)

هذا يدل على ان الافعال الاخلاق تؤثر يا اخواني في الناس ودونكم سيرة محمد صلوات ربي وسلامه عليه سيرة العلماء والمصلحين

كيف يؤثر باخلاقه؟ بحسن سمته بحسن تعامله بحسن طرحه - [00:28:32](#)

ان هذا من اثار العمل بالعلم. اما ان لم يكن كذلك فلن يقبل الناس منك صرفا ولا عدلا واقبح بعبد نفر الناس من طريق او عن طريق

الحق بسببه وانعم بعبد دعا الى الله بسمته وخلقه وتعامله الراقى - [00:28:53](#)

فاذا ذكرت السنة مدحها الناس لمحبتهم لفلان. فصار صورة مشرقة للدعوة الى الله سبحانه وتعالى لدعوة الدعوة للمنهج الحق لذلك

ايها الاحبة الكرام لابد ان نراجع انفسنا وننظر لم دعوتنا فيها شيء من الضعف استجابة الناس لنا ضعيفة نحن اهل المساجد يراك

الناس تدخل وتخرج تصلي - [00:29:18](#)

جماعة وتحافظ على وردك القرآني لكن لكنك فظ لكنك غني لكنك قاسي لكنك بعيد عن تطبيق هذا الذي تتلوه تتلو القرآن والقرآن

يلعنك تروي الاحاديث والاحاديث تتحدث عنك اذا نحتاج يا اخواني الى صلاح حقيقي - [00:29:48](#)

صلاح حقيقي الله. كما قال عمر لابنائه. وانا اخاطبه للمسجد الان. ان الناس ينظرون اليكم حدثني احد المشايخ واسمه علي اليحيى

وكان مدير جمعية تحفيظ قرآن في بلاد الحرمين عن شيخ حفظه القرآن باكستاني. هذا الشيخ يحدثه وهو مطلع على القصة قصة -

[00:30:15](#)

انتشار حلقات التحفيظ تحفيظ القرآن الكريم في تلك البلاد وهي الان تخرج الالف من الحفظة والحافظات يقول هذا الرجل

الباكستاني كان يحفظ ولد وهذا الولد له جار غير مسلم. هندي - [00:30:49](#)

ومن الاثرياء لاحظ الجار الثري غير المسلم. حسن اخلاق هالاولاد. اولاد جاره الباكستاني سأل فقال له الاب قال السبب انهم يحفظون

القرآن عند الشيخ فلان. فذهب الى فلان قال هذا ولدي عندك. والقصة - [00:31:14](#)

سمعت باذني من هذا الرجل قال هذا ولدي عندك ما اريد ان يتعلم القرآن ولا الاسلام انتبه. انا اريد فقط ان يتعلم الاخلاق فشب الولد

واكتسب الخلق الحسن فاسلم الاب - [00:31:34](#)

وقال هذا الشيء لابد ان انشره في بلدي. هذه الحلقات التي هي سر نجاح يقول ذهب الى مكة والمدينة يريد ان يأتي بمحفظين لذلك

الوقت لا يوجد من يحفظ القرآن في تلك البلاد - [00:31:57](#)

توصل قالوا له ما في احد عندنا. فعاد الى باكستان واتى بمحفظين واللي ذاكرته قوية ومطلع يعرف ان كبار المحفظين من باكستان كانوا يجلسوا في الحرمين فاتى بهم من باكستان ليس الى بلاد الهند قال لا انا سابدأ بمكة والمدينة ابتداء حفظ الناس القرآن في مكة والمدينة ثم - [00:32:18](#)

ان شئت جمعية تحفيظ القرآن الكريم بسبب من تعامل حسن ظهر هذا اثره على هذا الولد فاسلم الاب وانظروا الى تلك الحسنات التي نسأل الله ان يجعلها في صحيفة هذا - [00:32:38](#)

الرجل هذا الشيخ وهذا الاثر وهذا التعامل الراقي لذلك ايها الاحبة الكرام ثق تماما موقف واحد ينسي الناس خطبة من ساعة تخطبها على رؤوسهم. موقف احد لولدك يقتفي اثرك فيه خير من محاضرات وكتب ومراجع - [00:32:54](#)

وملفات نحن امة جعلها الله على طريق النجاة بالقدوة. لقد كان لكم في رسول الله ايش؟ اسوأ حسنة واصل الشر الثاني والحديث يطول وذو شجون لكن الوقت يضيق واصل الشر الثاني الذي يعود اليه والى الاول كل شر شهوة الاول - [00:33:18](#)

اصل الشر الثاني الذي اشارت الفاتحة اليه ان شبهة الشبهة واعني بها ايها الاحبة الكرام الضلال. فالشهوة غضب والشبهة ضلال وانحراف فارشدك الله الرحيم ان تدعوه في كل ركعة ان يجنبك صراط اهل الجحيم. من المغضوب عليهم - [00:33:54](#)

الضالين من هم الضالون؟ من هم الذين تسأل الله في كل ركعة ان يرزقك صراطا طريقا مغايرا لصراطهم مخالفا ومجانبا لشرعتهم ومنهجهم وسيرهم. الضالون ايها الاحبة الكرام هم الذين غرقوا في - [00:34:24](#)

هذا في الشبهة ويدخل فيه الابتداء النصارى الذين ادعوا لله الولد هؤلاء هم الضالون انت يا مسلم يا من تسمع اليوم همس من هنا وهناك وحدة اديان وحدة اديان دين ابراهيمي. ان الدين عند الله الاسلام. وانت تتبرأ من اليهودية والنصرانية في كل ركعة -

[00:34:45](#)

لكني الج من باب الضلال عافانا الله واياكم الى امر خطير يتعلق بنا امة محمد صلوات ربي وسلامه عليه. ان ضلال هذه الامة وانحرافها انما يكون في ابتداعها. في دين الله سبحانه وتعالى. فانت ايها الحبيب - [00:35:20](#)

ادع الله في كل ركعة الا تكون مبتدعا ما الدليل على هذا كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. اصل كل ضلال في امة محمد صلى عليه الله هو الابتداع في دينه - [00:35:40](#)

فاحذر يا مسلم واياك يا مسلم من الابتداع في دين الله فتكون من الضالين الذين طريق نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. وطريق المرسلين وان الناس اليوم يا كرام لما قل الخطاب - [00:35:58](#)

خطاب الحق خطاب اهل السنة والجماعة تساهلوا في البدع. وتساهلوا كما تساهلوا في الشهوة. تساهلوا في الشبهة. فقبلوا البدع بل شربوا البدع والله المستعان احسنوا بنا ان لا نفوت كلمة الضالين. ما اريدك تعرف المد الذي فيها. وتحرص شد الحرص على الاتيان بالمد - [00:36:25](#)

بل اريد مع المد ان تحرص الا تكون من الضالين انت قراءتك اليوم للفاتحة ليست كقراءتك بالامس باذن الله. حينما تقول المغضوب عليهم اياك ان تكون من المغضوب عليهم. واياك ان تكون من الضالين الذين - [00:36:50](#)

في دين الله لم البدعة؟ وما هي خطورة البدعة؟ ولما امرنا الله الا نكون من الضالين؟ اهل البدع الذين عبدوا الله على علم اليهود علم بلا عمل والنصارى عمل بلا علم - [00:37:06](#)

رهبانية ابتدعوها تأمل يا مصري لما البدعة؟ اراكم يا من تسمون بين قوسين وهابية او سلفيين او تشددون على الناس في باب البدعة ليه؟ نقول ايها الاحبة الكرام ان للبدعة من اثار القبيحة - [00:37:25](#)

ما ان ادركها العاقل الذي يعرف سورة الفاتحة لا يمكن ان يدنو من البدعة اولا البدعة ايها الاحبة الكرام سبب حبوط العمل. يا مسلم يا من تصلي على غير السنة فتبتدع في عباداتك في صلاة - [00:37:51](#)

في صيامك في تسيحك في ذكرك في تعظيمك للنبي صلى عليه الله. تبتدع في دين الله امور ما انزل الله بها من سلطان ليست صراط الذين انعم الله عليهم. ما جاء بها محمد صلى عليه الله ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي. اعلم انك عرضت - [00:38:09](#)

اعمالك للحبوب تحبب الاعمال؟ نعم الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ايش؟ وهم ايش؟ يحسبون انهم يحسنون صنعا. عاملة ناصبة. ايش فنار حامية. اسمع ماذا قال الحبيب صلى عليه الله من حديث امنا عائشة في الصحيح. قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو - [00:38:29](#)

والله هذا الحديث يا اخواني عجيب والله الحديث هذا خطير من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه يقول عليه الصلاة والسلام فهو رد مردود ما تقبل؟ نعم ما تقبل لان الامة اعني علمائها مجتمعون على ان العمل لا يقبل الا بشرطين. الشرط الاول - [00:38:53](#) الاخلاص الشرط الثاني متابعة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فما لي اراك تتفق معي على اننا لو صلينا المغرب اربع ركعات صلاتنا مقبولة او باطلة. لو صلينا عامد متعمد تقريبا - [00:39:21](#) الى الله اربع ركعات تقبل باجماع المسلمين. كلهم باطلة. طب ليه لانه احداث في دين الله. لانها طريقة مخترعة في الدين. تضاهي الشرعية يقصد بها المبالغة في التقرب الى الله - [00:39:37](#)

لم تكن في العهد الاول باختصار هذه هي البدعة فعدم قبولك لركعة رابعة في المغرب اجعله مثلا لكل بدعة تعترض طريق سيرك الى الله سبحانه وتعالى لذلك ايها الاحبة الكرام كما قلت وسأظل اقول باب الابتداء باب خطير له اثار مشؤومة نسأل الله العافية. اكملها بعد الاذان - [00:39:58](#)

الواحد الاحد والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه الى يوم يبعثه. وبعد احبتي في الله كان - [00:40:24](#)

حديث موصولا عن خطر البدعة وشرها وشؤمها. فقلت اولاً ان المبتدع عرض عمله لان يحبط لان هذا العمل ما اذن به الله. ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. والنبي صلى عليه الله كان - [00:40:38](#) واقفا بعرفة فنزل عليه جبريل بقوله جل في علاه اليوم اكملت لكم دينكم. اكتمل الاسلام. اكتمل الدين اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فاحرص يا من تتعب صل تصوم تتوضأ تتصدق تنفق في سبيل الله تتعب نفسك في القراءة احذر ان تكون هذه الاعمال مقبولة - [00:40:58](#)

ليست بالكثرة ليلوكم ايكم اكثر عملاً؟ ما قال ذلك احسن واحسنوا العمل كما قال غير واحد من السلف اصوبه. اخلصه والذي فيه متابعة. للنبي صلوات ربي الاثر الثاني ايها الاحبة الكرام انه متوعد بالنار. نسأل الله العافية - [00:41:27](#) نسأل الله العافية. قضية ليست سهلة باب الضلال باب البدع باب الانحراف من افكار في الاراء في المعتقدات. هذا يقبل هذا ما يقبل. القرآن مخلوق. صفات الله عز وجل معطلة مؤولة. المعنى مفوض - [00:41:56](#)

هذا نقبله هذا ما نقبله. هذا ضلال هذا انحراف ايها الاحبة الكرام. ليس هذا دين محمد صلوات ربي وسلامه عليه هذا عرض نفسه لان يعذب نسأل الله العافية. لنا ولكم ولوالدينا بان يعذب في النار لان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال - [00:42:16](#) اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. خير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه شر الامور محدثاته. كل كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. كل بدعة وكل ضلالة في النار. نسأل الله السلامة والعافية - [00:42:39](#)

يا مسلم النية الحسنة ما تكفي فان من قتل الصحابة رفع شعاره اية من كتاب الله عز وجل ومن اله عليا كذلك. ومن انحراف وعطل وبدل كذلك. فاحذر يا مسلم من الابتداء حتى لا تكون من اهل النار - [00:43:01](#)

نسأل الله السلامة والعافية. الثالث ايها الاحبة الكرام ان البنات احب الى الشيطان من المعصية. باختصار يا كرام العاصي منكسر في الغالب العاصي جرب. جرب اي انسان صاحب معصية سكيراً عريداً - [00:43:29](#)

اقر ان هذه معصية. لانه اذا كان مستحل الاصل ليس على الاسلام فتجد فيه انكسار فيه ذل فيه اقرار بانه ايش؟ ما يعمل شيء صحيح. بخلاف المبتدع فانه يزعم انه يتقرب الى الله سبحانه وتعالى - [00:43:55](#)

ولا تراه منكسراً. لذلك جاء في بعض الاثار ولا تصح مرفوعة ان التوبة محجوبة عنه. لانه اصلا هو ما يرى نفسه هو انه مقصر حتى يتوب. التوبة الحقيقية ما يرى نفسه - [00:44:14](#)

يرى نفسه على الحق نسأل الله السلامة والعافية احذر والله يا اخواني والله ان هذين الاصلين شهوة وشبهة هما سبب ضياع الامة اليوم اغرقنا في الغيبة والنميمة والاختلاط والزنا والفجور والمسكرات والمخدرات والرقص والغناء والطبل والزمر واغرقنا في البدع - 00:44:29

صارت الامة امة ترقص في جرش وترقص في المسجد واحسن الله عزاءكم شهوة وشبهة لن يقوم فيها علم جهاد ابدا. ما دام هذا حالها نسأل الله السلامة والعافية لذلك احذر من البدع انت تظن نفسك على حق والله ما لست على الحق ابدا. حق لم يعرفه محمد صلى عليه الله ولم يعرفه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:44:55

ابن المسيب وسعيد ابن جبير وابو حنيفة والشافعي ومالك واحمد. ثم يكون حقا مستحيل. مستحيل لذلك ايها الاحبة الكرام يحذر الانسان من مقاربة البدع. اقتصر في سنة يا دكتورنا الحبيب خير من اجتهاد في بدعة - 00:45:22
عمل قليل لكنه على السنة. يقبل ويعظمه الله سبحانه وتعالى. عمل كثير لكنه على البدعة. ايضا ايها الاحبة الكرام قلت ان البدعة احب الى ابليس. ابليس الجن وابليس الانس ان الكفار اليوم يدعمون اهل البدع - 00:45:44

وانا كلامي هذا اعتبروه كلام فارغ اقرأوا في منصاتهم العلنية في منتدياتهم الفكرية في مؤسساتهم التي تعنى في الدراسات الاسلامية ادخلوا كلكم يتقن اللغة الانجليزية. مؤسسة راند ادخل واقرأ. ايش تكتب يا ابو محمد - 00:46:04
لن تقوم لنا قائمة باختصار لن تقم هم يقولون لن تقوم لنا قائمة الا اذا احيينا حركة الخرافة والبدع والقبور والواتان والتعلق بغير الله سبحانه وتعالى والاحداث في دين الله. امة تعبد قبر ما تجاهد - 00:46:30

امة ترقص ترقص في اعلانا لمحبة النبي صلوات ربي وسلامه عليه يستحيل ان تمكن امة توحيدها في خلل واتباعها في خلل نسأل الله السلامة والعافية. لذلك ابليس الاول وابليس الثاني يفرح ويقدم المليارات في سبيل دعم هؤلاء - 00:46:50
ايه حتى تبقى امة مهزومة امة مكلومة امة ضعيفة نسأل الله السلامة والعافية ايضا ايها الاحبة الكرام من اثار البدع القبيحة جدا. انها تتماذى بالعبد تبدأ بدعة يسيرة. ثم تتطور وصاحبها كما قلنا ما يرجع يبقى مصرا الا من رحمه الله - 00:47:10

تصدقون ان رجلا احدث وابتدع في دين الله سبحانه وتعالى فتماذت به بدعته. بدعة تتعلق في اصول الاسلام. في اشياء كثيرة جدا حتى صار يقول حتى صار يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل - 00:47:36
تتوقع يا ابو علاء انه اول كلمة خرجت منه سبحان ربي الاسفل؟ لا. لكن البدعة تتماذى تتماذى به حتى يقول لك القرآن مخلوق ويقول لك السنة هذي كلام بشر يقبل الحق ويقبل الباطل. ما اؤمن بها ما اصدقها. ما في شي اسمه عذاب قبر ولا في صراط ولا في ميزان - 00:48:00

ولا في جنة وبعد غد ما في نار وبعد غد ما في اله البدع تبدأ صغيرة. اختم بحديث عجيب يبين خطورة البدع. اثنين من الصحابة ابو موسى الاشعري واظن الثاني اظن ابن مسعود والاخوة الفضلاء - 00:48:20
جاء احد من المسجد فرأى حلق في المسجد. يحدثون ذكرا مبتدعا فذهب الى الصحابي الاخر يستدعيه ليرى هذا المشهد والنبي صلى الله عليه وسلم قد مات. هؤلاء مجتمعون في المسجد. فاقبل عليه مظن ابن مسعود او غيره؟ ابن مسعود. قال ويلكم؟ ما اسرع - 00:48:40

هلكتكم ثياب محمد صلوات ربي صلوات ربي وسلامه عليه لم تبلى بعد ما بليت وانيت لم تكسر يعني لا زلت في جو نبوة انكم واسمعوا على ملة اهدى من ملة محمد صلوات ربي وسلامه عليه. او انكم مفتتحوا باب ضلالة. واحد يا ابو علاء واقف في الوسط - 00:49:02

حلق وهذا يقول سبحوا مئة كبروا مئة هللوا مئة الى اخره. طريقة في الذكر محدثة فقال عدوا سيئاتكم وانا ضامن ان الله لن يأخذ من حسناتكم شيئا. يعني حسناتك مضمونة. ليس هذا مراد يا ابو محمد بالقصة - 00:49:32
يقول الصحابي ثم رأيت اكثرهم يجالدوننا يوم النهروان. يعني مع من؟ مع الخوارج يقتلون الصحابة. هذا الذي يحدث في دين الله هذا خطره عظيم على الامة يا اخواني لذلك اقرأ في تاريخ امتك المجيد. ستري ان هولاء امتطى شهوة بغداد على اكتاف اهل البدع

وكذا الصليبيون تثار والفرنسيون اليوم والبريطانيون اليوم والامريكان وغيرهم. كلهم على ظهور اهل البدع اسأل الله جل في علاه في ختام تأملات القرآن في سورة الفاتحة وموعدا القادم في درسنا القادم ان شاء الله الاسبوع المقبل مع - [00:50:18](#) عزيمة لا يلبق بك ان تفوت مجالسها. اسأل الله جل في علاه. في ختام هذا المجلس في ختام سورة الفاتحة ان يجعلني واياكم ممن يعمل بعلمه. ويهتدي بهدي نبيه صلوات ربي والسلام عليه. ويثبت على الحق المبين - [00:50:38](#) ويتبع صراط المرسلين والنبیین والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا. واسأله جل في علاه ان يجعل هذه المجالس خالصة لوجهه في صحائف اعمالنا واعمال الدين انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين - [00:50:58](#)